ودائما ..
عمار يا مصر

" دور المشاركة الشعبية في العمران "

في خطاب الرئيس بمناسبة أداء اليمين الدستورية في 5 أكتوبر الماضي أكد عدد من الحقائق لنجاح البرنامج الذي يشكل الرؤية المستقبلية أولها " تدعيم دور المؤسسات في المجتمع المصري والجمع بين جهد الدولة وجهد مؤسسات المجتمع المختلفة مع دور المواطن الفرد " لأنه كما ذكر سيادته " مالم تتكامل الجهود التي يبذلها شركاء التنمية الأساسيون في إطار خطة واحدة تنسق بين الأدوار الثلاثة يصبح من العسير أن نتوقع النجاح الكامل ".

1. كما ذكر سيادته أن مهمة مؤسسات المجتمع المتمثلة في الأحزاب والنقابات والاتحادات وجمعيات النشاط الأهلي أن تساعد على توسيع حق المشاركة، وأن تكون طرفاً أساسياً في عملية الارتقاء المستمر بقدرات المواطنين وأن تحافظ على كيانها الوطني وتعمل على تحقيق التجانس بين أهدافها وبين مقتضيات الصالح العام.
2. هذا ما نص عليه خطاب الرئيس عن أولويات ضمان نجاح خططنا ومشروعاتنا.. وفى مشروعات العمران جميعها.. هناك خطوات تضمن المشاركة الشعبية قانونية.. وأخرى يلزم أن يزداد تفعيلها طبقاً لما أشار إليه خطاب الرئيس. أما الخطوات القانونية التي تضمن المشاركة الشعبية في كل مشروعاتنا التخطيطية وهوما نص عليه قانون التخطيط العمراني من عرض للمشروعات على الأجهزة الشعبية المنتخبة بعد عرضها وإقرارها فنياً من اللجنة العليا للتخطيط العمراني التي تشكل في كل محافظة من القطاعات المسئولة المهتمة بالعمران والخبراء المتخصصين.

ولن أتسأل عن أي من المشروعات العمرانية تم سيره في هذه الخطوات قبل بدء تنفيذه؟

- أما المشاركة الشعبية الأخرى المطلوب زيادة تفعيلها هي مؤسسات المجتمع المتمثلة في الأحزاب والنقابات والاتحادات والجمعيات الأهلية، وسوف أقصر حديثي هنا عن دور النقابات والاتحادات والجمعيات.. وفى ظل واقع حالي لنقابة المهندسين وحتى يعاد تشكيلها انتخابيا في القريب إن شاء الله فهناك الجمعيات الهندسية التخصصية التي تظلها الجمعية الأم لجمعية المهندسين المصرية والتي يعين رئيسها بقرار من رئيس الجمهورية، هذه الجمعية هي الجناح العلمي لنقابة المهندسين لذي نص قانونها في مادته الأولى إنها " الهيئة الاستشارية للدولة في المجالات الهندسية " ومنذ خمسين عاماً كان لا يبدأ مشروع من المشروعات القومية قبل ان يتم مناقشته فنياً في هذه الجمعية.. وخلال الأعوام الماضية تطوعت الجمعية والجمعيات التخصصية التابعة لها بمناقشة بعض المشروعات التي كانت قد بدأت وظهرت خلال المناقشات.

- أراء: لو كانت وضعت امام متخذ القرار قبل البداية – لكان لكل مشروع مردود أفضل للمواطن المصري خاصة وأن مناقشات الجمعيات التخصيصية الهندسية والجمعية الأم مناقشات علمية من واقع خبرات تراكمية وممارسات.. وكما ذكر السيد الرئيس في خطابه أننا في مصر "نملك قدرات بشرية متنوعة عالمية الكفاءة" ولدينا العقول المفكرة القادرة على الابتكار والإبداع.
- هذه دعوة رئيس مجلس الوزراء والسادة الوزراء والمحافظين أن يشركوا الجمعيات العلمية التخصصية فيما لديهم من مشروعات عمرانية ليستشعر الجميع انهم شركاء في المسئولية.. شركاء التنمية من أجل عمران أفضل لنا لأبنائنا.. ودائماً عمار يا مصر